

زعمه في البشر الأولين ثم لم يزل يتضح ويتحسن ويترقى حتى بلغ الى الدين النصراني فيقابل بين آثار المصريين في دينهم والتعاليم النصرانية ويدعي ان هذه من تلك تفرعت منها تفرع العصور عن جذورها . والاثار عن زهورها . فيا لله ما اغرب كل هذه المزاعم التي تحط في بال هولاء . الناس ولو ترروا قبل الكتابة لما عرضوا بانفسهم لانتقاد اهل الذوق وصانوا عرضهم من سخرة اهل العلم

س . ر

شذرات

ملاحظة على دبر لياتوس  وردتنا من حضرة الاب الفاضل المدقق القس جرجس منش هذه الاسطر تثبتنا بجر فبا : ارتأى الصيدي القانوني عبد الله افندي رعد في مقالته المتسلحة في هذا الدير ان الباعث الذي حدا الاحباش ان يدعوه باسم جبل لبنان هو التيشن باسم ذلك الجبل المذكور في اكتاب الكرميم والشبه بينه وبين الجبل من حيث التكوين الطبيعي والغابة التي تمتد في تلك الجبلية اذ معظم اشجارها يشبه كثيراً شجر الارز المشهور فدعوا المكان باسم جبل لبنان . ويظن ان اطلاق اسم دبر لياتوس على هذا المكان اقرب عهداً من تاسيه فلا يتجاوز مائة سنة (المشرق ١٠ : ٢٧٠ ، ٢٧٣) . وهو قول لا يخلو من الصحة ولكن هناك باعاً اقوى الى تسمية هذا الدير بدبر جبل لبنان فيما يظهر وهو ان القس يعقوب ورفاقه الرهبان الاحباش قد نزلوا لبنان في اواخر القرن الخامس عشر واستوطنوا دير ماريه يعقوب باهدن حتى عرف بدبر الاحباش على ما ذكره العلامة الدويهي الشهير في تاريخ الطائفة (ص ١٤٢ و ٤١٥) فمن المحتمل ان فرقة من هولاء الرهبان الذين نزلوا لبنان قطنوا هذا الدير الحبشي فأطلق عليه اسم دير الاحباش لما بين هولاء الرهبان من الوحدة القانونية الرهبانية . ومن القريب الى الدواب ايضاً ان هولاء الرهبان (او سواهم من ارفاقهم) الذين طردوا من لبنان سنة ١٤٨٨ قفلوا عاندين الى بلادهم وعمروا الدير السابق الذكر فأطلق عليه (او اطلقوا عليه) اسم دير جبل لبنان تيشناً باسمه وتذكراً له في كل حال لما يورى من المشابهة بينها بتكوينها واشجارها الباسقة النضرة . ففي الظن الراجح على كلا الوجهين ان الاحباش اطلقوا هذه التسمية على الدير المبحوث عنه في القرن السادس عشر فتبصر وتدبر

استدراك **بجدة** - ورد في الصفحة ٨١٩ « ان عدد سكان صور ٥٠٠٠ النصرارى بينهم نحو ٨٠٠ ونصفهم بنيف موارنة ، لكن حضرة الحوربي رافائيل زلخف اعترض على هذا الاحصاء بما ثبته هنا مع الشكر لحضرة قال : « في تحرير النفوس الذي اجرتة الحكومة السنية سنة ١٣٢١ بلغ عدد سكان صور نحو ٦٠٠٠ وعدد المسيحين نحو ٢٣٠٠ بينهم ١٤٥٠ من الروم الكاثوليك والباقيون موارنة ولايتين وروم ارثوذكس . واذ كان التحرير المذكور حديثاً منذ سنتين فقط فيجب التعويل على صحته »

اسئلة واجوبة

١ من سأل من زحمة احد ادبائها : « ما هي اصح المصادر لمعرفة طلبة الملوك الفساسة .
٢ هل يوجد اعتراض على بقايا النصرارى الفساسة في حوران الى اواسط القرن الخامس عشر اليلاد او حواله ثم تركهم حوران وبينهم الى سورية ولبنان .
٣ ما هي المدن والقرى في حوران التي سكنها الفساسة .
٤ هل يصح ان اليونان او الرومان اجروا آثار سلاتهم في حوران الفساسة وحوران

ج نجيب على (الاول) ان سلسلة الملوك الفساسة كثيرة الاضطراب يجد فيها علماء الانساب مشاكل متعددة يصعب حلها لاسيا اذا قابلت بين روايات كتبة العرب التي دوت في القرن الثالث للهجرة وبين ما ورد لتقدماء المؤرخين المعاصرين من يوتان وروميان وسريان . ومن سعوا بالتوفيق بين كل هؤلاء الرواة العلامة دي ساسي في مقالاته عن تاريخ عرب الجاهلية . والعلامة كوسان دي پرسغال في تاريخ العرب قبل الاسلام وبالاحص الكاتب المدقق البارع تولدكه في كتابه الالمانى عن امراء غسان (Die Gassanischen Fuersten) . نجيب على (الثاني) ان الفساسة بعد الهجرة اختلطوا ببقية القبائل العربية بحيث يصعب تدوين تاريخهم واخبارهم بعد ذلك العهد لاسيا الذين بقوا على دينهم النصراني فان الكتبة لا يكادون يذكرون من امر الفسائين شيئاً اللهم الا بعض الاشارات الخفيفة التي لا تروي غليلاً . نجيب على (الثالث) ان الفساسة سكنوا مدن حوران والصفا وجولان والبلقاء مع اخلاط من قبائل أخرى كانوا يسكنون معهم وينقادون لارهم . نجيب على (الرابع) ان أسر اليونان والرومان في حوران قد فقدت بتوالي الازمان فلا يمكن القطع بها لقلة الآثار المنبثة بالامر . وليس ما يتناقله البعض سوى مجرد حدس وتخمين لا يؤيده شيء من الآثار ل . ش